العتبة العلوية المقدسة

اليقين

مجلة شهرية تُعنى بالثقافة العقائدية | العدد (٥٧) لشهر ربيع الآخر عام ١٤٤٢هـ

- الإمامُ المَهْدِيُّ عجل الله تعالى فرجه الشريف ولَقَبُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ
- الطَّائِفَةُ البرتستانتيَّةُ
- الصَّلاةُ البَتْرَاءُ

قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

اليقين

مجلة شهرية تعنى بالثقافة العقائدية

اقـــرأ في هـــذا العـــدد

٤ - ٥ الإِسْـــلَامُ وَالـــرِّقُّ

٨ - ٩ أنصار الحجة عليه السلام

١٠ علم الإمام

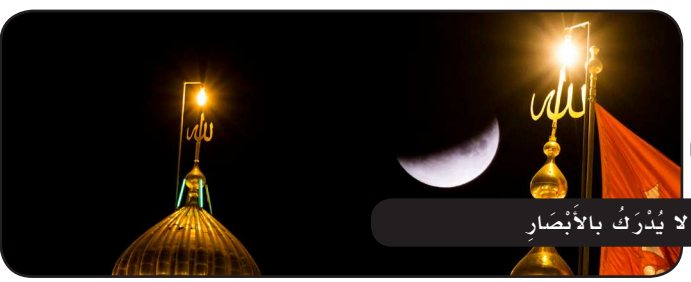

١٢ - ١٣ مَنْ لا يُدْرَكُ بالأَبْصَارِ

رئيس التحرير
الشيخ هاني الكناني

هيئة التحرير
السيد يوسف الموسوي
الشيخ محمد رضا الدجيلي
الشيخ مهند الخاقاني
الشيخ رعد العبادي
الشيخ عصام السعيدي

التدقيق
شعبة التبليغ

التصميم والإخراج الفني
حسن الموسوي

www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
٠٧٧٠٠٥٥٤١٨٦

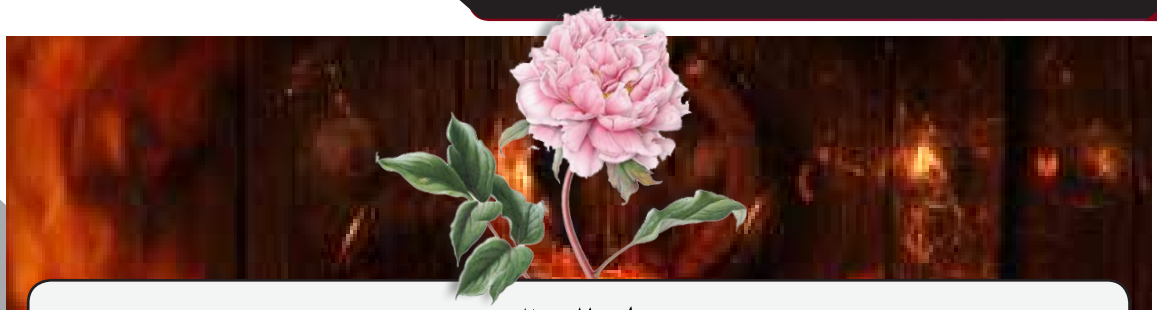

بسم الله الرحمن الرحيم

لم تكن مأساة الزهراء عليها السلام بتفاصيلها خافية في بطون التاريخ حتى يظهر لنا من هنا وهناك من يتفلسف ويتمنطق في إماتة تلك الحقيقة الناصعة ودفنها في أديم الظلامة! ولم تكن تلك الحادثة المؤلمة عدميةً حتى ابتدعها شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله وأوجدوها من عندياتهم! ولم تكن تلك الظلامة قد ذكرت في أمّهات كتب الشيعة فحسب حتى تقع الظلامة بين الأخذ والرد من قبل من يحسب على المسلمين أو شيعة أهل البيت عليهم السلام! ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وآله في أصحّ كتاب بعد كتاب الله تعالى عند العامة: «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي»؟! (صحيح البخاري: ج٧، ص٤٧)، وأنه صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: «أَنَّ اللهَ يَغْضَبُ لِغَضَبِكِ، وَيَرْضَى لِرِضَاكِ» (المستدرك على الصحيحين: ج٣، ص١٦٧)، وفي الصحيح أيضاً (ج٥، ص٨٢) أثبت البخاري - في قضية فدك - أن الزّهراء عليها السلام ماتت وهي غاضبة على فلان، فقال: (فَوَجَدَتْ (غضبت) فَاطِمَةُ عَلَى ... فِي ذَلِكَ، فَهَجَرَتْهُ فلم تُكَلِّمْهُ حتى تُوُفِّيَتْ، وَعَاشَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فلما تُوُفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيٌّ لَيْلًا، ولم يُؤْذِنْ بِها ...).

ومن السّهل على كل عاقل لبيب أن يجمع بين الأحاديث المتقدمة، ويخرج بنتيجة لا مناص منها أبداً، وهي الحقيقة التي لا ينكرها إلا مكابر ومعاند للحقّ، ومجانب للصواب، وهل فيما يلي من التصريح بالظلامة شكٌّ أو ريبٌ: (إنّ ... تَفَقَّدَ قَوْماً تَخَلَّفُوا عَنْ بَيْعَتِهِ عِنْدَ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ ...، فَجاءَ فَناداهُمْ وَهُمْ في دارِ عَلِيٍّ، فَأَبَوْا أَنْ يَخْرُجُوا فَدَعا بِالْحَطَبِ وَقالَ: وَالَّذي نَفْسُ ... بِيَدِهِ لَتَخْرُجُنَّ، أَوْ لأُحَرِّقَنَّها عَلى مَنْ فيها، فَقيلَ لَهُ: يا أَبا ... إِنَّ فيها فاطِمَةَ، فَقالَ، وَإِنْ!!) (الإمامة والسياسة ابن قتيبة: ص١٢)، ناهيك عن مصادرنا الخاصّة التي صرّحت بتفاصيل الحادثة الجليلة والظلامة الكبرى، فهل من مدكّر؟

الإِسْـلَامُ وَالـرِّقُّ

بعض المفاهيم الإسلامية تكون صعبة الفهم على بعض الناس، فتتولّد له شبهات أو أسئلة عن أشياء هي مبهمة بالنسبة له، من ذلك أحكام الإماء والعبيد، وخصوصاً أسرى الحروب من غير المسلمين، فبعض الناس يقارن بين كرامة الإنسان التي هي من اهتمامات الدين الأولى كما ثبت ذلك قرآنياً وروائيّاً، وفي نفس الوقت نراه لم يحرّم أو لم يُلغِ ظاهرة الاسترقاق وبيع الإماء والعبيد، أو ليس هذا يتعارض مع الرّحمة والعفو وكرامة الإنسان؟

والكلام بهذه البيان والاستعطاف يمكن أن يكون مقبولاً؛ وذلك لموافقته للعاطفة الإنسانية من جهة؛ ولدعوات العقلانية التي تسيطر على كثير من العقول من جهة أخرى، لكننا سنزيل الغبار بإذن الله تعالى؛ ليتضح الوجه الناصع للإسلام بخصوص هذه الحالة، وهل الإسلام معها أو ضده؟ فنقول:

عندما وُلد الإسلامُ وجد في المجتمع ظواهر عديدة جرت مجرى العادة المستحكمة التي يصعب زوالها، ومنها تجارة العبيد، فهي منتشرة حتى عند الأمم المجاورة للمجتمع الإسلامي، وكانت هذه التجارة تعدُّ من أفضل التجارات إنْ لم تكن هي الأنفس على الإطلاق، فلو حكم الإسلام بتحريم الرّق دفعة واحدة فإن ذلك سيكون صعب الامتثال على الناس، ويكون ذا مشقة بالغة عليهم، مما يشكّل مانعاً محتملاً من قبول الإسلام عند الكثير من الناس، لأن إسقاط هذه التجارة (تجارة العبيد) دفعة واحدة معناها هدر جانب اقتصادي كبير للمجتمع، وذلك يضرّ بمصالحهم الحيويَّة كالتجارة والزراعة والعمران؛ لأن العبيد هم من يقومون بالأعمال، فالإلغاء المباشر بنظرهم معناه التخلّي عن القوة والمنعة، وهم أحرص شيءٍ عليها، خصوصاً أن المجتمع القبلي- للعرب وغيرهم - كان يتقوّى بالعبيد

ويمتنع بهم، فهم مادَّة الحرب ووقودها، وبهم كانوا يستكثرون وهم مَن كان يسوس لهم دوابَّهم ومصالحهم وبأيديهم يتمُّ تصنيع السلاح والعتاد، وعلى متونهم تقام الحصون والقلاع.

فالطريقة القرآنية لا تنظر إلى الأمور مثل النظرة البشرية المستعجلة، فنحن البشر عندما نرى حالة غير صحيحة في المجتمع ربما نسرع إلى إنكارها بقوّة، باعتبار أن التخلص منها واجب ودفع مفسدتها ضروري، لكن القرآن ينظر إلى طريقة إصلاح المجتمع الذي اعتاد على سلوك معين، وربما يكون الإنكار والمنع دفعة واحدة وبصورة مباشرة باباً لعدم الإيمان بالدين الجديد، وبالتالي تتأثر الدعوة سلبياً في حاضرها ومستقبلها، ومِن هُنا لم يقدم الإسلام على التحريم والمنع لهذه الظاهرة بشكلٍ مُباشرٍ، بَل سعى بكُل طاقاتِهِ إلى القضاء عليه بجملةِ تشريعاتٍ تؤدّي بالنّتيجةِ إلى غيابه عن المجتمع، حيثُ قامَ بالحثِّ على تحريرِ العبيدِ عَن طريقِ الكفّاراتِ، كما في كفّارةِ القتلِ الخطأ، قالَ تعالى: ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤمِنًا خَطَئًا فَتَحرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤمِنَةٍ﴾ (سورة النّساء:٩٢)، وكما في كفّارةِ اليمينِ، يقولُ تعالى: ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُم أَوْ كِسْوَتُهُم أَوْ تَحرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِد فَصِيَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ﴾ (سورة المائدة: ٨٩)، أو كما في كفّارةِ الظّهارِ، حيثُ يقولُ تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِم ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبلِ أَن يَتَمَاسَّا﴾ (المجادلة: ٣)، والظّهارُ هوَ أن يقولَ الزّوجُ لزوجهِ: أنتِ عليَّ كظَهرِ أُمّي، ونحوهَا مِنَ الكفّاراتِ، وكذلكَ عَن طريقِ التّزوّجِ مِنَ الإماءِ وإضفاءِ الحُرّيّةِ عليهنَّ مِن خلالِ أولادِهِنَّ، وهكذا، حتّى انتهت هذهِ الظّاهرةُ والحمدُ للهِ ولَم يعُد لَها أيُّ وجودٍ يُذكَرُ في حياةِ المُسلمينَ.

الطَّائِفَةُ البرتستانتِيَّةُ

تقدّم الكلام في العدد السابق عن الطائفة الكاثوليكية، وتعرّفنا فيه عن حقيقة هذه الطائفة ومؤسسها، وأبرز شخصياتها، وأفكارها ومعتقداتها، وفي هذا المقال سنتعرّف على الطائفة الثانية من طوائف الديانة المسيحية، وفي الحقيقة أنّ الطائفة البرتستانتية هي ليست طائفة مستقلة عن الكاثوليكية وتقع في قبالها، وإنّما جاءت بسبب انشقاق وانتقاد واعتراض على الكنيسة الكاثوليكية، قام بها الراهب الألماني (مارتن لوثر) في عام ١٥١٧م، وتألفت هذه الانتقادات من (٩٥) نقطة، كان أبرزها (صكوك الغفران، والمطهر، والدينونة، وشراكة مريم في الخلاص، وشفاعة القديسين، ومعظم الأسرار الكنسية، وسلطة البابا)، والبروتستانت مثّلت فيما بعد معظم الطوائف المنفصلة عن الكاثوليكية والأرثوذوكسية؛ إذ شملت (اللوثرية، والميثودية، والأنجليكانية، والمعمدانية، والمشيخية، والسبتية، والخمسينية، والرافضين لبابا الفاتيكان رئيسياً للكنيسة)، ويعدّ الموطن الأكبر للبروتستانت هو البلدان الإسكندنافية وأجزاء من ألمانيا ودول أُخرى. (ينظر: طوائف الكنيسة البروتستانتية وعقائدها، إنعام محمد عقيل: ص١٠ ـ ٥٦).

أسباب الاعتراض على الكنيسة الكاثوليكية:

- تدهور المستويات الأخلاقية وتفشي حالات الفساد، كجمع المال بطرق غير مشروعة، والزنا والشذوذ، والتردد على حانات الخمر، وغير ذلك من الفواحش.
- ظلم واستبداد الكنيسة؛ إذ تقوم باختيار رجال الدين بحسب ثرواتهم ومقامهم السياسي هذا من جانب، ومن جانب آخر التنكيل بمن خالف رأيها.
- مخالفة المتقدات النصرانية للعقل البشري، كالقول بالتثليث، والتجسيد، وعبادة القديسين، واستغلال سذاج الشعب بالمعجزات المزيفة، وتحريف الكتاب المقدس وتفسيراته. (ينظر: أثر الكنيسة على الفكر الأوربي، أحمد عجيبة: ص٧٥).

هذه الأسباب وغير قادة إلى خروج مصلحين ومعترضين على سياسة الكنيسة الكاثوليكية التي كانت بيدها مقاليد الحكم الديني والسياسي نوعا ما؛ بسبب سلطة البابا الدينية وما يتمتع به من مكانة دينية عالية على الملوك آنذاك، ولم يكن الإصلاح الذي تبنّته هذه الفئة التي عرفت فيما بعد بالطائفة البرتستانتية بقيادة

(مارتن لوثر) وغيره من دون مقابل، بل جرت حروب طاحنة بين الكاثوليك والحكومات المساندة لها ضدّ البروتستانت الذي رفعوا شعار الإصلاح وانتقدوا فيه الظلم والجور الذي تمارسه الكنيسة الكاثوليكية ضدّ الشعب، ثم بعد ما زهقت أرواح كثيرة تقدر بالملايين في أوربا وغيرها من البلدان تكلل النصر والاعتراف بهم كطائفة لها حقوقها وممارساتها الخاصة بها واحترام معتنقيها وعدم التعرض لهم بسوء.

المبادئ الخمسة للعقيدة البروتستانتية:

كان (مارتن لوثر) واحداً من ضمن العديد من المُصلِحين الذين ظهروا في أوروبا واعترضوا على الممارسات الخاطئة للكنيسة في ذلك الوقت، وقد دُعِيَ اسمهم بـ(البروتستانت)، أي: بالمعترضين أو بالمحتجين.

وقد تركزت عقيدة البروتستانت على خمسة مبادئ أساسية تبدأ جميعها بكلمة (سولو) اللاتينية والتي تعني باللغة العربية(فقط)، هذه المبادئ مأخوذة من الكتاب المقدّس وقد طبقتها الكنيسة الأولى في عهد رُسُل المسيح وهي كالآتي:

١ـ سولو كريستو، أي: يسوع المسيح هو المخلِّص فقط.

٢ـ سولا فيدي، أي: الإيمان وحده هو الخلاص فقط.

٣ـ سولا سكريبتورا، أي: الكتاب المقدّس هو المصدر لتعاليم الله فقط.

٤ـ سولا جراتيا، أي: نعمة الله هي المؤهِّلة للخلاص فقط.

٥ـ سولي ديو جلوريا، أي: مجد الله الكلّ في الكلّ فقط. (تاريخ الكنيسة، جون لوريمر: ج٤، ص١١٣ ـ ١٦٠).

مذاهب الطائفة البروتستانتية:

تتألف الطائفة البروتستانتية من سبعة مذاهب رئيسة وهي:

١ـ **اللوثرية**: يبلغ عددهم (٧٠) مليون نسمة، تشكل اللوثرية الديانة الغالبة في كلّ من ألمانيا والدول الإسكندنافية.

٢ـ **الكالفينية**: وهي كنائس تتبنى لاهوت المصلح الفرنسي (جان كالفن) ويعتنقها ما يقارب (٧٥) مليون نسمة، ولها حضور تاريخي وثقافي في سويسرا، واسكتلندا، فضلاً عن الولايات المتحدة، كما أنّ لها حضوراً في إندونيسيا، وكوريا الجنوبية.

٣ـ **المعمدانية**: يبلغ عدد أتباعها ما يقارب (١٠٠) مليون نسمة، ولهم حضور في أمريكا الشمالية، وأفريقيا، وآسيا.

٤ـ **الميثودية**: يصل عدد المنتمين لهذا المذهب إلى (٧٠) مليون نسمة، وجودهم يتمركز في أمريكا الشمالية، وأفريقيا، وآسيا.

٥ـ **الأدفنتست**: يقدّر عددهم بـ (١٧) مليون نسمة، يتوزعون بشكل رئيسي في الولايات المتحدة، وأفريقيا، ودول أمريكا الجنوبية.

٦ـ **الخمسينية**: يصل عددهم إلى (٢٨٠) مليون نسمة، وهم موجودون في أنحاء العالم كافة.

٧ـ **الانجليكانية**: يبلغ عددهم (٨٥) مليون نسمة، وهو المذهب الغالب في الولايات المتحدة وتشكل المذهب الرئيس لجزء كبير من سكان دول مختلفة منها: كندا، وأستراليا، ونيوزيلاندا، وجنوب أفريقيا. (ينظر: طوائف الكنيسة البروتستانتية وعقائدها، إنعام محمد عقيل: ص٥١).

قال الشيخ عبد الله في كتابه (مناظرات في العقائد والأحكام: ج١، ص٤٧٤): حدثت مناظرة بين أحد الباحثين وأحد المحققين الإسلاميين في مسألة أنصار الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وكم هو عددهم.

فقال الباحث للمحقق: ورد حديث في عدد أصحاب الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، وأنهم (٣١٣) نفراً، هلاّ ذكرته؟

المحقق: ورد هذا الحديث بعبارات مختلفة وصل حدّ التواتر الذي أوجب العلم والقطع به؛ لأنه لا يمكن تواطؤ هذا العدد الهائل من الرواة على الكذب فيه.

الباحث: هلاّ ذكرت لنا بعض تلك الأحاديث المتواترة في أصحاب الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف؟

المحقق: ما ورد في تفسير الآية (٨٠) من سورة هود عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿... لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾، أنه قال عليه السلام: «القوة القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف، والركن الشديد ثلاثمائة وثلاثة عشر أصحابه». (تفسير القمي، القمي: ج ١، ص ٣٣٦).

وفي رواية عن الإمام الباقر عليه السلام قال: «لكأني أنظر إليهم مصعّدين من نجف الكوفة ثلاث مائة وبضعة عشر رجلاً، كأن قلوبهم زبر الحديد..»(البحار، المجلسي: ج ٥٢، ص ٣٤٣).

فقال الباحث: ألم يتكامل هذا العدد من أصحاب الإمام عليه السلام حتى الآن ليلتحقوا به، ويحل زمن الظهور وتنجو البشرية من الويلات الحالية؟

المحقق: تذكر لنا الروايات إن لهؤلاء الأنصار مميزات يتضح من خلالها أن البشرية في عصر الغيبة تفتقد لمثلهم.

الباحث: وما هي مميزاتهم؟

المحقق: على سبيل المثال: نقرأ في رواية الإمام السجاد عليه السلام يقول: «... ثم يخرج إلى مكة والناس يجتمعون بها، فيقوم رجل منه فينادي: أيها الناس هذا طلبتكم قد جاءكم، يدعوكم إلى ما دعاكم إليه رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فيقومون، ثم يقوم هو بنفسه، فيقول عجل الله تعالى فرجه الشريف: «أيها الناس أنا فلان بن فلان، أنا ابن نبي الله، أدعوكم إلى ما دعاكم إليه نبي الله صلى الله عليه وآله».

فيقومون إليه ليقتلوه، فيقوم ثلاثمائة أو نيف ثلاثمائة

فيمنعونه منهم، خمسون من أهل الكوفة، وسائرهم من أفناء الناس، لا يعرف بعضهم بعضاً، اجتمعوا على غير ميعاد». (البحار، المجلسي: ج ٥٢، ص ٣٠٦).

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «كأني أنظر إلى القائم عليه السلام على منبر الكوفة، وحوله أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر، وهم أصحاب الألوية، وهم حكّام الله في أرضه على خلقه....». (كمال الدين، الصدوق: ص٦٧٣)، فنرى أنهم على مستوى عالٍ من الشجاعة والعلم والكمال وسائر القيم والفضائل والصفات الإسلامية.

الباحث: إذن ليس اليوم على الكرة الأرضية بأسرها (٣١٣) رجلاً بهذه المميزات.

المحقق: يتفرد كل واحد منهم بكونه قائداً وكفؤاً في أن يتولى ولاية في حكومة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، وهم يجتمعون كالبرق الخاطف، كما ذكرهم الإمام الصادق عليه السلام بعد ذكر الآية الشريفة: ﴿...أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً﴾(البقرة: آية ١٤٨)، فقال عليه السلام: «يعني أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً، وهم والله الأمة المعدودة، يجتمعون والله عن ساعة واحدة، قزعاً كقزع الخريف» (البحار، المجلسي: ج ٥٢ ص ٣٦٨).

وكما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنهم يأتون من البلاد النائية إلى مكة، فقال عليه السلام: «...فيجمع الله تعالى عسكره في ليلة واحدة، وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصِ الأرض» (البحار، المجلسي: ج ٥١، ص ١٥٧).

وهؤلاء الـ (٣١٣) أول من يبايع الحجة عجل الله فرجه الشريف، فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «فيكون أول من يبايعه جبرئيل، ثم الثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً»(البحار، المجلسي: ج ٥٢، ص ٣١٥).

الباحث: لماذا تذكر الروايات الرجال فقط في ركب الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف دون النساء؟

المحقق: بل أشارت الروايات لهن، كرواية الإمام الصادق عليه السلام قال: «يكن مع القائم عجل الله فرجه الشريف ثلاث عشرة امرأة»، قلت: وما يصنع بهن؟ قال عليه السلام: «يداوين الجرحى، ويقمن على المرضى كما كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله»(إثبات الهداة، العاملي: ج ٣، ص ٥٧٥).

علْمُ الإمامِ عليه السلام

تبنّى بعض المخالفين شبهة عدم علم الأئمة عليهم السلام بالأمور لا سيما الغيبيات منها، وذلك لجهلهم بالتقيّة التي انتهجها الأئمة عليهم السلام في حياتهم العملية إبّان حكم بني أميّة وبني العباس ومواليهم، وحتى الحذر من المسلمين المخالفين وموروثهم الديني، فلا يصدر منهم عليهم السلام غالبا ما يتحدى نهج أولئك، وفي تلك الروايات لا يترك الأئمة عليهم السلام الأمر مبهما عن شيعتهم بل يبيّنوا لهم حقيقة الأمر منها فيحققوا غايتهم من عدم تعرضهم وأصحابهم لجور الأعداء والمتربصين.

ومن هذه الروايات رواية سدير بن حكيم عندما كان هو وبعض الموالين والمناوئين في مجلس الإمام الصادق عليه السلام فخرج إليهم وهو مغضب، فلمّا أخذ مجلسه بينهم قال: «يَا عَجَباً لِأَقْوَامٍ يَزْعُمُونَ أَنَّا نَعْلَمُ الْغَيْبَ، لاَ يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللهُ؛ لَقَدْ هَمَمْتُ بِضَرْبِ جَارِيَتِي فُلَانَةَ، فَهَرَبَتْ مِنِّي، فَمَا عَلِمْتُ فِي أَيِّ بُيُوتِ الدَّارِ هِيَ؟». (الكافي، الكليني: ج١، ص٢٥٧).

فبهت الموالون الحاضرون من قول الإمام عليه السلام وعندما صار الإمام عليه السلام في منزله دخل سدير وبعض الموالين عليه بسبب ما سمعوه منه، فقال عليه السلام: «يَا سَدِيرُ، قَرَأْتَ الْقُرْآنَ؟» قُلْتُ: بَلى. قَالَ: «فَهَلْ وَجَدْتَ فِيمَا قَرَأْتَ مِنْ كِتَابِ اللهِ: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾؟» قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَدْ قَرَأْتُهُ. قَالَ: «فَهَلْ عَرَفْتَ الرَّجُلَ؟ وَهَلْ عَلِمْتَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ؟» قَالَ: قُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِهِ. قَالَ: «قَدْرُ قَطْرَةٍ مِنَ الْمَاءِ فِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ، فَمَا يَكُونُ ذلِكَ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ؟» قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا أَقَلَّ هذَا! فَقَالَ: «يَا سَدِيرُ، مَا أَكْثَرَ هذَا أَنْ يَنْسُبَهُ اللهُ تَعَالى إِلَى الْعِلْمِ الَّذِي أُخْبِرُكَ بِهِ. يَا سَدِيرُ، فَهَلْ وَجَدْتَ فِيمَا قَرَأْتَ مِنْ كِتَابِ اللهِ أَيْضاً: ﴿قُلْ كَفى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وبَيْنَكُمْ ومَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾؟». قَالَ: قُلْتُ: قَدْ قَرَأْتُهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ. قَالَ: «﴿فَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلَّهُ أَفْهَمُ، أَمْ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ بَعْضُهُ﴾؟» قُلْتُ: لَا، بَلْ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلَّهُ، قَالَ: فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلى صَدْرِهِ، وقَالَ: «عِلْمُ الْكِتَابِ واللهِ كُلُّهُ عِنْدَنَا، عِلْمُ الْكِتَابِ واللهِ كُلُّهُ عِنْدَنَا». (الكافي، الكليني: ج١ ص٢٥٧).

السيد الحميري

رضي الله عنه

مثل الشعر نافذة للمعرفة وإظهاراً لمشاعر وعقائد الأفراد والقبائل، وكان له أهمية بالغة في إثبات الحقيقة وإظهارها، وممن كان سيداً في هذا الميدان هو السيد إسماعيل الحِمْيَري، والذي يعدّ من أشهر شعراء الشيعة ولسانهم الناطق باسم المذهب الجعفري. (ينظر: الكشي، الرجال، ص ٢٨٨ - أعيان الشيعة، الأمين: ج ٣، ص ٤٠٦).

السيد الحميري شاعر مكثر بأشعاره، فقد بلغت أشعاره من الكثرة درجة لم يتمكن أحد إلى الآن من جمعها وتصنيفها، فقصائده في الهاشميات تبلغ ٢٣٠٠ قصيدة.

وقيل له: كيف تشيّعتَ وأنت تنتمي إلى الشام ومن قبيلة حمير؟

فقال: صُبّت عليّ الرحمة صبّاً، فكنتُ كمؤمن آل فرعون، حتى قال له الإمام الصادق عليه السلام: «أنت (سيد الشعراء)» (قاموس الرجال، التستري: ج٢، ص١٠٨).

ولد السيد في إمامة الإمام الباقر عليه السلام، وعاش في إمامة الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام.

ويبدو أنّ الإمام الصادق عليه السلام قد زاره في الكوفة، وظهر له من فرض طاعته، فترك الكيسانية، واعتنق المذهب الجعفري، وبقي حتى نهاية عمره مدافعاً عنه، وبلغ في تشيّعه مرتبة، كان الإمام الصادق عليه السلام عندما يسمع أشعاره يترحّم عليه ثلاث مرات.

ذكر ابن شهر أشوب في كتابه المناقب (ج٣، ص٣٧٠): قال داود الرقي: بلغ السيد الحميري أنه ذُكِر عند الصادق عليه السلام فقال: «السيد كافر!» فأتاه وقال: يا سيدي أنا كافر مع شدّة حبي لكم ومعاداتي النّاس فيكم؟ قال عليه السلام: «وما ينفعك ذاك وأنت كافر بحجّة الدهر والزمان»، ثم أخذ بيده وأدخله بيتاً، فإذا في البيت قبر فصلّى ركعتين، ثم ضرب بيده على القبر، فصار القبر قطعاً، فخرج شخص من قبره ينفض التراب عن رأسه ولحيته، فقال له الصادق عليه السلام: من أنت؟ قال: أنا محمد بن علي المسمّى بابن الحنفية، فقال: فمن أنا؟ قال: جعفر بن محمّد حجّة الدهر والزّمان؛ فخرج السيد يقول: تجعفرت باسم الله فيمن تجعفرا.

مَنْ لا يُدْرَكُ بالأَبْصَارِ

عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له بدأها بحمد الله وتنزيهه عن شبهه بالمخلوقين، وتفرّده بصفاته ومكنوناته، فقال عليه السلام: «الْحَمْدُ لِلّه الْعَلِيِّ عَنْ شَبَه الْمَخْلُوقِينَ، الْغَالِبِ لِقَالِ الْوَاصِفِينَ، الظَّاهِرِ بِعَجَائِبِ تَدْبِيرِه لِلنَّاظِرِينَ، والْبَاطِنِ بِجَلَالِ عِزَّتِه عَنْ فِكْرِ الْمُتَوَهِّمِينَ، الْعَالِمِ بِلَا اكْتِسَابٍ ولَا ازْدِيَادٍ، ولَا عِلْمٍ مُسْتَفَادٍ، الْمُقَدِّرِ لِجَمِيعِ الأُمُورِ بِلَا رَوِيَّةٍ ولَا ضَمِيرٍ، الَّذِي لَا تَغْشَاه الظُّلَمُ ولَا يَسْتَضِيءُ بِالأَنْوَارِ، ولَا يَرْهَقُه لَيْلٌ ولَا يَجْرِي عَلَيْه نَهَارٌ، لَيْسَ إِدْرَاكُه بِالإِبْصَارِ ولَا عِلْمُه بِالإِخْبَارِ».

(نهج البلاغة، خطب الإمام علي عليه السلام، تحقيق صالح: ص٣٣٠).

ولمعرفة مغزى هذه الخطبة المباركة لا بد من إلقاء الضوء على معانيها:

فقوله عليه السلام: «الْعَلِيِّ عَنْ شَبَه الْمَخْلُوقِينَ».

أي: أنه سبحانه عليٌّ في ذاته وصفاته وأفعاله وأقواله عن مخلوقيه، فالمتعالي عن مشابهة مخلوقاته لا يشابه شيئا منها، ولا يشابهه شيء، فليس له شبه وشبيه ونظير، فالمخلوقات كلّها محدودة بالحدود أو التعاريف الاصطلاحيّة المركّبة من الجنس والفصل، أو بالحدود اللّغويّة، والله سبحانه منزّه عن الحدّ والتعريف اصطلاحيّا كان أو لغويّا لاستلزام الأوّل التّركيب والثاني لافتقاره إلى محدد ومعرف، وكلّ مركب ومفتقر ممكن، فالواجب تعالى لا يمكن أن يكون له مشابه ومشارك في ذاته وصفاته وأفعاله.

والحاصل أنّ الواجب الوجود تعالى أجلّ وأعلى من أن يتّصف بالصّفات الإمكانية، فيشابه المحدثات ويشاركهم في جهة من الجهات.

وقوله: «الْغَالِبِ لِقَالِ الْوَاصِفِينَ».

الغَلَب إشارة إلى تعاليه عن إحاطة الأوصاف به.

أي: إنه جلّ شأنه أجلّ من أن يقدر الواصفون على وصفه وبيان محامده، لعدم وقوف صفاته

الكمالية وأوصافه الجمالية والجلالية إلى حدّ معين حتى تحيط بها العقول وتصفه الألسن، وكما قال النبي صلى الله عليه وآله: «لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ». (البحار، المجلسي: ج٦٨، ص٢٣)، أي لا يطيق الشخص أن يحصي نِعم الله وإحسانه وإن اجتهد كما أثنى الله على نفسه وهو اعتراف صريح بالعجز.

قوله: «الظَّاهِرِ بِعَجَائِبِ تَدْبِيرِه لِلنَّاظِرِينَ».

أي: أنه تعالى ظاهر للناظرين وليس ظهوره بذاته كما توهّمه المجسّمة وغيرهم من المجوّزين للرّؤية، بل بآثار قدرته وأعلام عظمته وبدائع صنعه وعجائب تدبيره وحكمته، والناظر هنا بعين البصيرة وأما عين الأبصار فهي طريق لعين البصيرة.

وقوله: «والْبَاطِنِ بِجَلَالِ عِزَّتِه عَنْ فِكْرِ الْمُتَوَهِّمِينَ».

أي: أنّه سبحانه محتجب عن الأوهام والعقول باعتبار جلاله وعزّته وجبروته وعظمته، والحاصل أنّه ظاهر بآياته وباطن بذاته.

ولأنّ النفس الإنسانية حال التفاتها إلى الأمور العلوية المجرّدة، وعدم القدرة على اختراقها، كان لا بدّ أن يستعين بالقوّة المتخيلة بباعث الوهم، في أن تصوّر تلك الأمور بصور خيالية مناسبة، وقد علمت أنّ الوهم إنما يدرك ما كان متعلّقا بمحسوس أو متخيل من المحسوسات، فكل أمر يتصوّره الإنسان وهو في هذا العالم سواء كان ذات الله سبحانه أو غير ذلك، فلا بدّ أن يكون مشوبا بصورة خيالية ومعلقا بها.

قوله: «الْعَالِمِ بِلَا اكْتِسَابٍ ولَا ازْدِيَادٍ»، العالم المنزّه في كيفيّة علمه عن اكتساب له بعد جهل، أو ازدياد منه بعد نقصان، أو استفادة له عن غير كما عليه علم المخلوقين.

قوله: «الْمُقَدِّرِ لِجَمِيعِ الأُمُورِ بِلَا رَوِيَّةٍ ولَا ضَمِيرٍ»، أي: الموجد لجميع الأمور على وفق قضائه، كُلًّا بمقدار معلوم تنزّه فيه عن التفكّر والضمير، وأراد بالضمير ما أضمر من الرويّة.

قوله: «الَّذِي لَا تَغْشَاه الظُّلَمُ ولَا يَسْتَضِيءُ بِالأَنْوَارِ»، الَّذي لا تغشاه الظلم، ولا يستضيء بالأنوار لتنزّهه عن الجسميّة ولواحقها.

قوله: «ولَا يَرْهَقُه لَيْلٌ ولَا يَجْرِي عَلَيْه نَهَارٌ»، ولا يرهقه: أي: لا يدركه ليل ولا يجري عليه نهار، وذلك لتنزّهه عن إحاطة الزمان.

قوله: «لَيْسَ إِدْرَاكُه بِالإِبْصَارِ».

لتنزّهه من الاحتياج في الإدراك إلى الآلات والمشاعر كالإبصار لتقدّس ذاته عن الحاجة إلى الآلة في الإدراك.

قوله «ولَا عِلْمُه بِالإِخْبَارِ» أي بأن يخبره غيره بشيء فيحصل له العلم بذلك الشيء بسبب هذا الخبر، لاستلزام ذلك للجهل أوّلا والافتقار إلى حاسة السمع ثانيا، والنقص بالذات، والاستكمال بالغير ثالثا، وهذا كلّه مناف لوجوب الوجود. (انظر شرح نهج البلاغة، ابن ميثم البحراني: ج٤، ص٣٠؛ وانظر شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ج١١، ص٦٣).

الإمامُ المَهْدِيُّ عجل الله تعالى فرجه الشريف وَلَقَبُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ

بالرغم من الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف هو أمير المؤمنين باعتبار أنه يتولى شؤونهم، ويأتمرون هم بأمره، إلا أننا نرى الشيعة قد خصصوا هذا اللقب بأبي الأئمة علي بن أبي طالب عليه السلام فهل لهذا التخصيص علة؟ أم أننا نستطيع أن نطلق هذا اللقب على الإمام المنتظر المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف كونه سوف يقوم بالأمر كما قام به أمير المؤمنين عليه السلام؟

نقول صحيح إن هذا اللفظ عندنا خاص بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، لا يجوز إطلاقه على غيره من أئمة الهدى عليهم السلام، فضلاً عن غيرهم، وليس ذلك عن هوىً أو عبث، بل وردت روايات في هذا الشأن، قال ابن شهرآشوب: ولم يجوز أصحابنا أن يُطلق هذا اللفظ لغيره من الأئمة عليهم السلام. (مناقب آل أبي طالب: ج٢، ص٢٥٤).

ونذكر من تلك الروايات:

١- عن عمر بن أبي ظاهر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (سأله رجل عن القائم، يُسلم عليه بإمرة المؤمنين؟ قال: لا، ذاك اسم سمَّى الله به أمير المؤمنين، لم يسم به أحد قبله، ولا يسمَّى به بعده إلا كافر. قلت: جعلت فداك كيف يسلم عليه؟ قال: تقول: السلام عليك يا بقية الله. ثم قرأ: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ...﴾)(هود: ٨٦). (الكافي، الكليني: ج١، ص٤١١).

٢- دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقام على قدميه فقال: «مه، هذا اسم لا يصلح إلا لأمير المؤمنين، سمّاه الله به، ولم يسمِّ به أحد غيره ...، وإن لم يكن ابتلى به ابتلي به، وهو قول الله في كتابه: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا﴾ (سورة النساء: ١١٧)، قال: قلت: فماذا يدعى به قائمكم؟ قال: السلام عليك يا بقية الله، السلام عليك يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله» (وسائل الشيعة، الحر العاملي: ج١٠، ص٤٦٩).

٣- قال رجل للإمام الصادق عليه السلام: يا أمير المؤمنين، فقال: «مه، إنه لا يرضى بهذه التسمية أحد إلا ابتلاه الله ببلاء أبي جهل» مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٢، ص٢٥٤.

٤- عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي، قال:

سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله لم سُمِّي علي عليه السلام أمير المؤمنين، وهو اسم ما سُمي به أحد قبله، ولا يحل لأحد بعده؟ قال: «لأنه ميرة العلم، يُمتار منه، ولا يَمتار من أحد غيره...» (علل الشرايع، الشيخ الصدوق: ج١، ١٩١).

وتوجد أحاديث أخرى بهذا الخصوص، ولقد اكتفينا بما ذكرناه، ولأجل هذه الأحاديث لم نجد في أخبار الأئمة المعصومين عليهم السلام من يناديهم بذلك.

نعم توجد رواية نقلها الشيخ المفيد عن أبي الصباح، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام أنا وأبو المغرا، إذ دخل علينا رجل من أهل السواد، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، قال أبو عبد الله عليه السلام: «وعليك السلام ورحمة الله وبركاته»، ثم اجتذبه وأجلسه إلى جنبه، فقلت لأبي المغرا، أو قال لي أبو المغرا: إن هذا الاسم ما كنت أرى أحداً يسلم به إلا على أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: «يا أبا الصباح، إنه لا يجد عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن لآخرنا ما لأولنا» (الاختصاص: ص ٢٦٧).

لكن الشيخ المجلسي قال بعد ذكر هذه الرواية: (هذا الخبر نادر، لا يصلح لمعارضة الأخبار الكثيرة الدالة على المنع من إطلاق (أمير المؤمنين) على غير عليّ عليه السلام، ويمكن حمله على أنه إنما ردَّ السائل لتوهّمه أن معنى هذا الاسم غير حاصل فيهم عليهم السلام، ولا شكّ أن المعنى حاصل فيهم، وإنما الممنوع إطلاق الاسم لمصلحة، على أنه يحتمل أن يكون المنع أيضاً على سبيل المصلحة؛ لئلا يجترئ غيرهم عليهم السلام في ذلك، والله العالم)(بحار الأنوار: ج٣٧، ص٣٣٢).

وحتى على فرض صحة هذا الخبر فإنه يمكن حل المعارضة أنه عليه السلام جوز لخصوص هذا الرجل أن يخاطبه بذلك لمصلحة لا نعرفها، وتبقى الروايات المانعة حجة في المنع، فلا يجوز لغيره هذا الإطلاق.

الصَّلاةُ البَتْرَاءُ

ما المراد من قول النبيﷺ: «لاتصلّوا عليّ الصلاة البتراء»؟

قبل التطرّق لمعرفة معنى قولهﷺ ينبغي التعرّف أولاً على تشريع الصلاة، قال سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النبيّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾. (الأحزاب: آية٥٦). ورد فعل(صلّوا) في الآية المباركة وهو فعل أمر ومن معلوم في علم الأصول أنّه يدل على الوجوب؛ لذا فإنّ الصلاة على النبيّﷺ تكون واجبة، ومحلّ وجوبها كما ذكره الفقهاءرضي الله عنهم هو التشهدين في الصلاة سواء كانت واجبة أم مستحبة، وأمّا خارج الصلاة فهي مستحبة، وبعد بيان تشريع الصلاة ننتقل إلى معنى قولهﷺ فنقول: الصلاة البتراء: هي قول أبناء العامة عند ذكر النبيﷺ دون أن يتمموا الصلاة عليه بـ(وآله) أي: لا يقولون بعد ذكرهﷺ، بينما يأتي الشيعة بالصلاة كاملة إذا ذكروا اسمه المبارك ويقولون:ﷺ، ولا يبترون الصلاة؛ لقولهﷺ: «لا تصلّوا عليّ الصلاة البتراء، فقالوا : وما الصلاة البتراء؟ قال: تقولون: اللهمّ صلِّ على محمد وتمسكون، بل قولوا: اللهمّ صلِّ على محمد وآل محمد». (ينابيع المودّة، القندوزي: ج١، ص٣٧).

ولهذه الخبر وغيره اعتبر فقهاء الشيعة وجوبها في الصلاة سواء كانت واجبة أم مستحبة، وأمّا أبناء العامّة فإنّهم بسبب تعصّبهم المقيت «أجمعوا على عدم جواز الصلاة على غيرهﷺ وغير الأنبياء، بل صرّح جملة منهم بالمنع من ضمّ (آله) في الصلاة إليه كلّ ذلك عداوة وبغضاً لهمعليهم السلام، بل صرّح بعضهم بالاعتراف بذلك، وأنّهم إنّما تركوها مراغمة للشيعة حيث إنّهم يضمّون أهل بيتهﷺ في الصلاة عليه». (الحدائق الناضرة، البحراني: ج٨، ص٤٦٥).

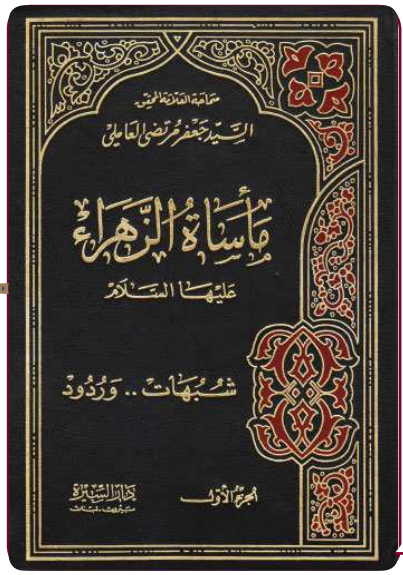

اسم الكتاب: مأساة الزهراء عليها السلام.

اسم المؤلف: السيد مرتضى جعفر العاملي رحمه الله.

عدد الأجزاء: جزئين

الطبعة: الأولى لعام (١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م).

إن لحادثة شهادة الزهراء عليها السلام أحدثت جدلاً واسعاً في الوسط الإسلامي، فنفى البعض وأثبت البعض الآخر، ونتيجة ذلك كتبت المقالات، وأُلّفت الكتب والموسوعات، لكن ما يمسّ كبد الحقيقة قليل، وما يثبت بالبرهان والحُجّة القاطعة نادرٌ، وبين أيدينا كتاب (مأساة الزهراء عليها السلام) هو من الكتب البارعة في إثبات الحقيقة بالبرهان الجلي والحجة الصارمة؛ حتى أحدثت كتب هذا المؤلف زلزلاً عنيفاً في وسط المنكرين والنافين لفصول المأساة.

كتاب (مأساة الزهراء عليها السلام) جاء بجزئين وثلاثة أبواب، الجزء الأول منه تضمّن الباب الأول، والباب الأول تناول تسعة فصول، انفرد الفصل الأول بسيرة الزهراء عليها السلام وعناصر التكوين، وأما الفصل الثاني فهو يتكلم عن ارتباط الزهراء عليها السلام بالغيب، وأما الفصل الثالث فقد اختصّ بتقييم كتاب (سليم)، والفصل الرابع هو نظرة في كتاب الإرشاد للشيخ المفيد قدس سره، وأما الفصل الخامس فهو مراجعة لكلام الشيخ كاشف الغطاء والسيد شرف الدين، والفصل السادس فهو دخول في صميم البحث، وقد تناول مقام الزهراء عليها السلام بين الصحابة، ثم عرّج على المأساة والظلامة، وأما الفصل السابع فهو يختص ببعض الإشكالات حول فصول الظلامة، وأما الفصل الثامن فقد ذكر سقوط الجنين وبكاء الزهراء عليها السلام، واختتم الجزء الأول بالفصل التاسع، وقد تناول فيه خبر المسمار.

وأما الجزء الثاني فقد تناول الباب الثاني والثالث، أما الباب الثاني فقد اختص بخمسة فصول، وأما الباب الثالث فقد تضمن ثلاثة فصول، وهي أبواب وفصول ثرية بالمعلومات، عميقة بالمباحث.

يمكنكم تحميل الكتاب بنسخته الإلكترونية (PDF) من موقع شبكة الفكر للكتب الإلكترونية.

أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ الأَئِمّة عليهم السلام بِأَسْمَاءِ الخُلَفَاءِ

كيف يُسمّي الإمام عليّ عليه السلام والأئمة أبنائهم بأسماء الخلفاء، وأنتم تقولون إنّهم كانوا مغتصبين لخلافتهم؟

جوابنا: لابد أنّ نعرف أن أسماء الخلفاء الثلاثة ليست أسماء مختصّة بهم، بل هي أسماء كانت شائعة ومنتشرة بين العرب قبل الإسلام وبعده، واتّخاذ أمير المؤمنين عليّ والأئمة عليهم السلام هذه الأسماء لأبنائهم لا يكون دليلاً على حُسن العلاقة بينهم وبين حكومة الخلافة، وأنتم بإمكانكم مراجعة الكتب الرجاليّة مثل كتاب «الاستيعاب» لابن عبد البرّ وكتاب «أسد الغابة» لابن الأثير، لتلاحظوا الصحابة الذين كانوا يحملون الخلفاء الثلاثة.

ونحن هنا نستعرض أسماء الأشخاص الذين يحملون اسم عمر ـ قبل الإسلام وبعده ـ من كتاب واحد فقط، وهو كتاب «اسد الغابة في معرفة الصحابة» كأنموذج لما ذكرنا:

١ـ عمر الأسلمي ٢ـ عمر الجمعي ٣ ـ عمر بن الحكم ٤ ـ عمر بن سالم الخزاعي ٥ ـ عمر بن سراقة ٦ ـ عمر بن سعد الأنماري ٧ ـ عمر بن سعد السلمي ٨ ـ عمر بن سفيان ٩ ـ عمر بن أبي سلمة ١٠ ـ عمر بن عامر السلمي ١١ ـ عمر بن عبيد الله ١٢ ـ عمر بن عكرمة ١٣ ـ عمر بن عمرو الليثي ١٤ ـ عمر بن عمير ١٥ ـ عمر بن عوف ....)

هؤلاء فقط الأشخاص الذين أورد ابن الأثير أسماءهم، وإلّا فلو أضفنا التابعين الذين يحملون اسم عمر، فسوف نقطع بأدلّة راسخة بأنّ هذا الاسم وأسماء الخلفاء الآخرين هي من الأسماء المعروفة والمشتهرة عند العرب في الجاهليّة والإسلام، ولا يرد في بال أحدهم هذا الادّعاء على الإطلاق.

والحاصل: إنّ التسمية لم تحمل بُعداً عقائدياً إلى عصور متأخّرة، فعلى سبيل المثال نجد من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، ومن بعدهم من أصحاب الأئمة عليهم السلام من يسمّى بمعاوية ويزيد وغيرهم، وكما نجد من المخالفين لمدرسة أهل البيت عليهم السلام من يحمل أسماء الأئمة عليهم السلام ممّا يكشف عن أنّ التسمية لم تكن تحمل بُعداً عقائدياً. (أنظر رسائل ومقالات، السبحاني: ج٧، ص٢٤٢).

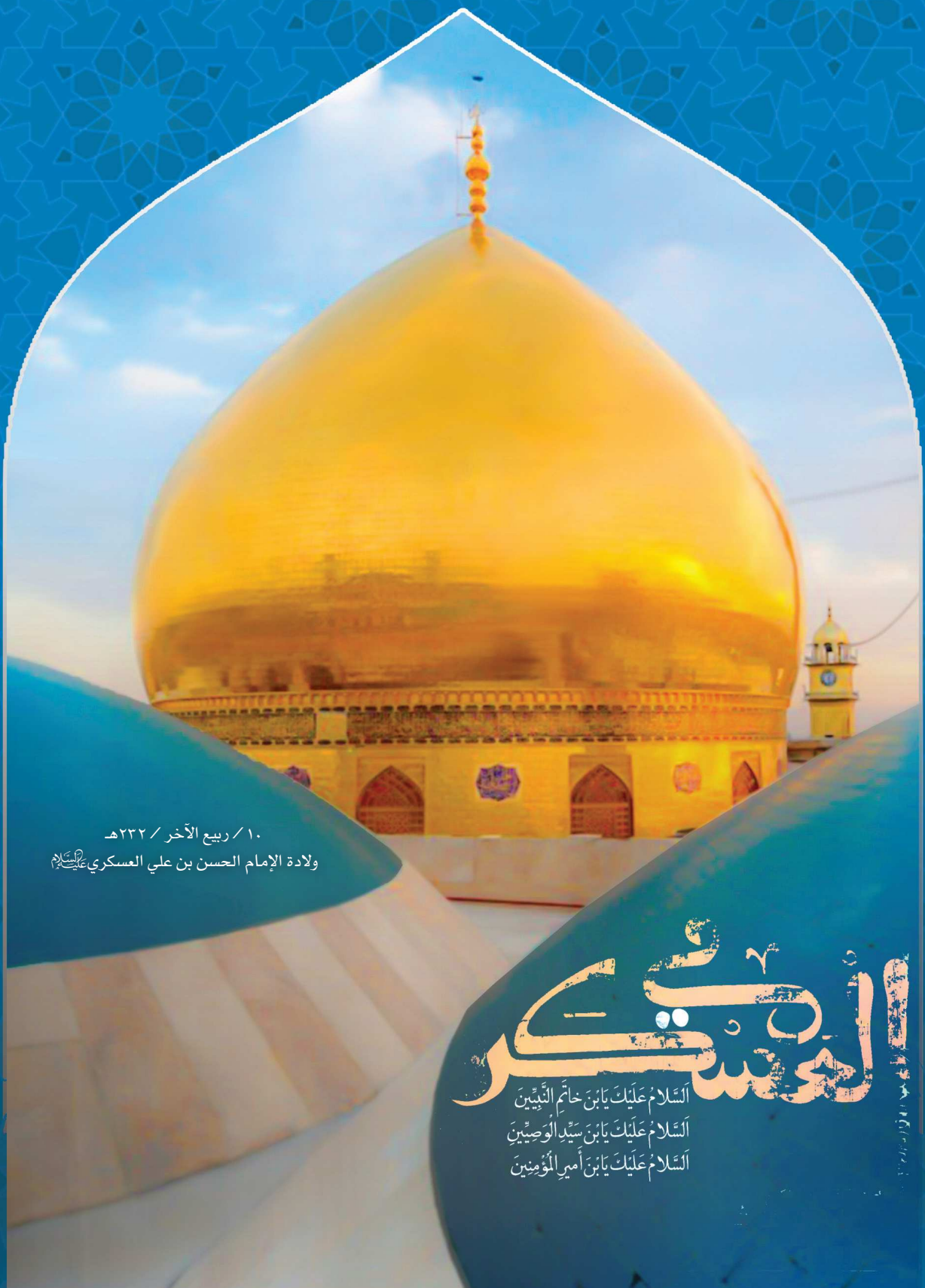

١٠ / ربيع الآخر / ٢٣٢هـ
ولادة الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام

العسكري

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

وفاة السيدة

فاطمة المعصومة

صلى الله عليها

١٠ / ربيع الآخر/ ٢٠١هـ